12 صفحة

العـدد السـابع والسـتون - الأحـد (28 - شـوال - 1435 هـ) - (2014-8-24)

رجال العاصمة

جريدة أسبوعيّة تصدر من العاصمة دمشق

سياسيّة - ثقافيّة - توعويّة - منوّعة

السنة الثانية

حاجز لقوات النظام على أحد مداخل القدم

2

إتفاق الهدنة في حي القدم بدمشق يدخل حيز التنفيذ

10 حقوق الإنسان في الإسلام | فكر وثورة

4 السّورنة تطيح بالصوملة !! | زاوية الرأي

9 جائزة لمن يعرف تكلفة الحكومة المؤقتة

مطار الطبقة في قبضة تنظيم الدولة الإسلامية

500 قتيل للنظام

مزيد من التفاصيل ‹‹

3

قصة اغتيال المخترع والمبدع السوري جميل أحمد قدور

المخترع والمبدع .. شهيد غدر داعش في الريف الشمالي لحلب (حريتان) ..

اسمه : جميل أحمد قدور - لقبه أبو أحمد

أمي لا يقرأ ولا يكتب

كان يعمل مكانسيان سيارات

بدأ بالعمل الثوري منذ بداية الثورة بالمظاهرات

ثم انتقل للعمل المسلح بدأ بتصليح الكلاشنكوف والاسلحة الخفيفة ..

ثم انتقل للعمل على تعديل شتى أنواع الأسلحة بإضافة مناظير ليلية وتعديلها وإضافات قناصات تعمل بالتحكم عن بعد ..

كان يجهز السيارات المفخخة التي تعمل بالريموت كنترول عن بعد حيث قام بالعديد من العمليات في ريف حلب وكان شوكة لم يخلو حاجز نظام إلا وضرب بسياراته

قام بتطوير مدفع جهنم وليزيد مداه المجدي أضعاف ماكان عليه وبدقة إصابة عالية

(وتم تسميته بمدفع سيدنا عمر بن الخطاب)

كانت قناصاته ذات دقة عالية في الإصابة

عمل على تعديل سلاح الدوشكا لتكون قناصة ليلية عن بعد ويمكن أن تركب على منصة على سيارات ..

من الأسلحة التي قام بتعديلها أو تطويرها :

(الماكانزما) سلاح فردي خفيف روسي قديم منسق من قبل النظام ..

تم اغتنامه بكميات كبيرة من مدرسة المشاة و الرحبة الشقيف العسكرية بحلب فتم تعديلها لتصبح قناصة دقيقة وفعالة جداً .

(مضاد طيران رشاش متوسط ١٢،٧) المعروف بالدوشكا تم عمل تعديل عليها لتصبح بشاشة وجهاز تحكم ذو مدى مجدي عالي الدقة توضع على أماكن عالية وتعمل عن بعد .

(رشاش عيار ٢٢ خاص بطيران اللام)

رشاش تم اغتنامه من المطارات المحررة لا يركب سوى على طيارة اللام ... وفعلياً عديم الفائدة

فقام بعبقريته بتحويله لمضاد طيران أرضي يركب على عربات الجيش الحر وبفاعلية ودقة عالية

من إبداعاته أيضاً : عربة بي كي سي تحكم عن بعد لغم متحرك عن بعد .. قناصة دوشكا تحكم عن بعد ..

زاره أمير داعش لحلب و للمنطقة الشمالية السورية بسيارة رنج روفر سوداء موديل حديث مع مرافقة مما يدل على أهميته لداعش .. كان يعمل لهم التصليحات للأسلحة بدون مقابل لوجه الله والتصنيع بأجور رمزية ..

كان يقول : إنهم مجاهدين تركوا بلادهم وأهلهم وجاؤوا لمؤازرتنا فيجب علينا مراعاتهم !!

(قام بتفجير المشفى السوري الفرنسي بحلب) حيث قام بتفخيخ باص نقل داخلي بكميات كبيرة من المتفجرات وتسييره بجهاز تحكم عن بعد حيث كان النظام قد حوله لثكنة عسكرية و قد قتل فيه عدد كبير من الشبيحة وجنود النظام ..

تم أسره من قبل داعش بحريتان لمدة شهرين (مع بدايات الصدام مع داعش حين تمركزت في حريتان وكفر حمرة) بتهمة التعامل مع الجيش الحر والردة مع انه كان مثالاً للاخلاق والالتزام بدينه وأخلاقه .... و وجد بعدها مقتولاً في المقبرة الجماعية في معهد الكهرباء في حريتان .. في المجزرة التي وجد فيها أكثر من ٣٠ شهيداً من الجيش الحر والمدنيين .

تنظيم الدولة يُعلن سيطرته على مطار الطبقة بالرقة

أفاد مصدر في تنظيم الدولة الإسلامية بأن مقاتلي التنظيم تمكنوا من السيطرة على مطار الطبقة العسكري في محافظة الرقة ..

وقالت المصادر إن مقاتلي التنظيم بدؤوا بملاحقة عناصر النظام الذين فروا باتجاه المزارع القريبة من المطار، في حين تحدثت شبكة شام عن هروب نحو عشرين سيارة تابعة لقوات النظام من مطار الطبقة العسكري باتجاه حاجز إثريا.

في المقابل قالت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" نقلاً عن مصدر عسكري قوله "بعد معارك عنيفة خاضتها الوحدات المدافعة عن مطار الطبقة العسكري نفذت قواتنا عملية إعادة تجميع ناجحة بعد إخلاء المطار ولا تزال توجه الضربات الدقيقة للمجموعات الإرهابية في المنطقة وتكبدها خسائر فادحة".

وتأتي سيطرة التنظيم بعد معارك استمرت لأكثر من سبعة أيام استخدم فيها مقاتلو التنظيم أسلحة ثقيلة مكنتهم من السيطرة على رابع مطارات سوريا العسكرية من حيث القوة، لتصبح محافظة الرقة أول محافظة سورية تخرج بكامل مساحتها عن سيطرة النظام السوري.

توقيع اتفاق الهدنة في حي القدم (بوابة دمشق الجنوبية)

بعد اجتماعات ومفاوضات دامت لأكثر من خمسة أشهر بين ممثلين عن الأهالي و الجيش الحر في حيي القدم والعسالي من جهة و النظام السوري من جهة ثانية ، تم التوصل إلى اتفاق على توقيع هدنة في كلا الحيين بهدف التخفيف عن المدنيين المحاصرين والنازحيين منذ أكثر من سنة ونصف .. وأهم ما جاء في بنود الهدنة :

١- وقف إطلاق النار بين الطرفين.

٢ ـ انسحاب الجيش النظامي من كل أراضي حي القدم و إعادة انتشار حواجز الجيش على مداخله فقط.

٣ـ تنظيف الطرقات تمهيداً لفتحها أمام المدنيين.

٤ـ إطلاق سراح معتقلي القدم والعسالي من سجون النظام وعلى رأسهم النساء والأطفال وقد تم إطلاق بعضهم كبادرة حسن نية.

٥ـ إعادة الخدمات الى الحيين وإصلاح البنى التحتية تمهيداً لعودة المدنيين.

٦ـ فتح الطرقات الرئيسية مع وضع حواجز على الشارع العام.

٧ـ السماح بعودة الأهالي بعد إصلاح الخدمات.

٨ـ الجيش الحر المسؤول عن تسيير أمور المنطقة بشكل كامل دون تسليم السلاح.

٩- تقديم العلاج للجرحى مع إدخال عيادات متنقلة وإبقائها بالداخل.

١٠ - تسوية أوضاع بعض الشبان في الحيين للوقوف على حواجز مشتركة في منطقة القدم غربي.

١١- يقوم الجيش الحر بحماية منشآت الدولة وضمان عدم التعرض لموظفيها.

يذكر أنه في صباح يوم الثلاثاء الماضي قام محافظ دمشق وقائد الدفاع الوطني في دمشق وريفها والعديد من الضباط مع لجنة المفاوضات و وجهاء من حيي القدم والعسالي بالدخول من محطة القدم وصولاً لـ "مقام العسالي" ومن ثم السير على أتوستراد درعا القديم وصولا لبوابة مجمع القدم الصناعي الأخيرة، وذلك تمهيداً لفتح المنطقة أمام المدنيين، و قامت الورشات بتنظيف جزء بسيط من الطريق بداية من محطة القطارات وحتى مخفر الشرطة اي الطريق الذي يقع تحت سيطرة النظام فقط .

الإندبندنت : الغرب يستعد للتحالف مع الأسد ضد الدولة الإسلامية

تقول الجريدة إن مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية يتقدمون بشكل مكثف في غرب سوريا حيث تحولوا من التركيز على العراق بسبب الغارات الامريكية التي أوقفت تقدمهم ليركزوا بشكل اكبر على الساحة السورية.

وتضيف إنه اذا تمكنت "دولة الخلافة" من السيطرة بشكل جزئي او كلي على حلب ستصبح قد سيطرت بشكل كبير على اغلب المناطق التى تسيطر عليها الفصائل المعارضة للنظام السوري.

وتوضح الجريدة ان ذلك قد يدفع الولايات المتحدة الى التعاون مع نظام بشار الاسد سواء بشكل معلن او بشكل سري لوقف زحف "الدولة الاسلامية" وتمددها.

وتنقل الجريدة عن مصدر لم تفصح عنه تأكيدات أن واشنطن قامت بالفعل بامداد النظام السوري بمعلومات استخباراتية عن مواقع وجود عدد من قادة "الدولة الاسلامية" عبر استخدام تقنية ألمانية الصنع وهو مايفسر حسب الجريدة استهداف الطائرات السورية والمدفعية الثقيلة اماكن وجود بعض هؤلاء القادة بشكل اكثر دقة خلال الايام الماضية.

وتشير الى المعارك العنيفة التي تشنها "الدولة الاسلامية" على مطار الطبقة العسكري في محافظة الرقة الذي يعتبر آخر معاقل النظام هناك وأن سقوطه سيفتح الطريق امام مقاتلي "الدولة الاسلامية" للوصول الى حماه رابع اكبر مدن سوريا.

وتشير الجريدة ايضاً الى نجاح "الدولة الاسلامية" في السيطرة على عدة مناطق مهمة شمال غربي البلاد لتنجح في قطع طرق امداد فصائل المعارضة الاخرى عبر الحدود التركية الى حلب.

وتختم الجريدة المقال موضحة ان الغارات الجوية التى تشنها الطائرات الامريكية ليست الوسيلة الوحيدة التى يمكن ان يتدخل الغرب من خلالها لعزل "الدولة الاسلامية" واضعافها لكن يجب ان يتم حرمانها من تدفق المتطوعين الاجانب اليها الذي يتم عبر الحدود التركية بشكل رئيس.

التايمز نشرت ايضاً على صفحتها الاولى عنواناً منفرداً يقول "الشرطة تستعد لحملة مكثفة لجمع معلومات لتحديد هوية قاتل فولي".

تقول الجريدة ان الشرطة البريطانية تستعد لدهم منازل عدد من المواطنين المسلمين في مسعى للحصول على معلومات تساعد في تحديد هوية المواطن البريطاني الذي قتل الصحفي الامريكي جيمس فولي في العراق.

وتنقل الجريدة عن مصادر امنية قولها إن هناك عدد من المواطنين البريطانيين لهم علاقات واتصالات بالجماعات الاسلامية المقاتلة في سوريا وربما يدلون بمعلومات تفيد في التعرف على هوية قاتل فولي الذي يطلق عليه حالياً إسم "جون المجاهد".

وتضيف الجريدة أن الاجهزة الامنية قامت أخيراً بتجنيد الكثير من مصادر جمع المعلومات لتحديد هوية "جون المجاهد"، كما ان المجلس الاسلامي البريطاني حض المسلمين البريطانيين على التقدم باي معلومات لديهم بهذا الصدد الى الشرطة.

الغارديان ايضاً خصصت جزءاً واسعاً من صفحتها الاولى لملف الدولة الاسلامية التي قالت انها "ظاهرة متفشية".

وابرزت الجريدة ذلك في موضوع تحت عنوان "دعوات لمواجهة ظاهرة الدولة الاسلامية التى تتوسع باستمرار".

وتشير الجريدة الى تزايد الضغوط على الحكومات الغربية لاتخاذ اجراءات أشد قوة في مواجهة "الدولة الاسلامية" التى تحقق مكاسب مستمرة في كل من العراق وسوريا.

وتضيف ان الولايات المتحدة تفكر جدياً في توسيع غاراتها الجوية على مواقع "الدولة الاسلامية" في سوريا لكنها بحاجة الى وجود قوة على الارض لتحقيق تقدم سريع واستفادة اكبر من هذه الغارات وهو ما يدفع واشنطن للتفكير ايضاً في دعم فصائل اخرى ولو بالتدريب لتعمل كقوات تقاتل بالوكالة عنها داخل الاراضي السورية.

ومن جانبها تعارض الغارديان جريدة الاندبندنت وتقول إن بريطانيا والولايات المتحدة لاتزالان ترفضان التعاون مع نظام بشار الاسد في مواجهة العدو المشترك.

وتعتبر الجريدة ان هذه الضغوط لم تبلور بعد منظوراً جديداً للتدخل الغربي في مواجهة الدولة الإسلامية حيث تنقل عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية "البنتاغون" قوله إن الإدارة الامريكية لم تحدد موقفها حتى الان من توسيع غاراتها الجوية على مواقع "الدولة الإسلامية" في سوريا.

الغارديان نشرت موضوعاً عن محاولات الحكومة البريطانية كشف هوية احد مواطنيها الذي قام بقطع رأس الصحفي الامريكي جيمس فولي.

وتقول الجريدة في الموضوع الذي عنونت له "تقنية تحديد هوية المقنعين استخدمت في ايرلندا الشمالية" إن مصادر امنية في بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية قالت إن تقنية لتحديد هوية المقنعين استخدموها سابقاً يمكنها ان تكشف هوية قاتل فولي.

وتضيف الجريدة ان التقنية التي تسمى "رسم الوجه الخرائطي" تم استخدامها في ايرلندا الشمالية في السابق لتحديد هوية بعض المشتبه فيهم من المسلحين المقنعين، كما استخدمت ايضاً في تحديد هوية ستة مقنعين حملوا جثمان القائد السابق للجيش الجمهوري الايرلندي توني كاتني الاسبوع الماضي.

الحوثيون على مداخل صنعاء استعداداً لإسقاطها

يواصل الحوثيون حشد مسلحيهم إلى مداخل العاصمة اليمنية صنعاء، مما يؤكد نيتهم بإسقاطها تحت مبرر إسقاط «الجرعة» التي رفعت بموجبها الحكومة اليمنية الدعم عن المشتقات النفطية ... واحتشد المئات من مسلحي الحوثيين، بينهم مراهقون، الثلاثاء، في مخيمات اقيمت عند مداخل العاصمة اليمنية حيث يتابع انصارهم سلسلة تظاهرات تصاعدية مطالبة بإسقاط الحكومة قبل يوم الجمعة.

وعقد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي اجتماعاً طارئاً مع قادة القوى السياسية في البلاد، وصف بأنه (اجتماع حرب) لمواجهة الزحف الحوثي المسلح نحو العاصمة صنعاء.

وجاء الاجتماع الرئاسي الذي ضم أبرز القادة السياسيين وقادة الأحزاب والمستشارين السياسيين بعد تدشين جماعة الحوثي لعملية التصعيد الثوري والعسكري ضد الدولة.

وهدد زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي الحكومة باللجوء الى خيارات أخرى لم يحددها ولكنها فهمت سياسياً بأنها (الحرب)، في حال لم تستجب الدولة لمطالبه.

واتخذت جماعة الحوثي من قرار الحكومة رفع اسعار المشتقات النفطية مبرراً للتظاهر ضد الحكومة، تحت شعار (اسقاط الجرعة السعرية، اسقاط الحكومة) ومن ورائهما الهدف الكبير وهو اسقاط العاصمة صنعاء، والذي تتعزز مؤشراته كل يوم مع ارتفاع عدد المسلحين الحوثيين الذين يصلون الى العاصمة صنعاء كل يوم بمبرر المشاركة في المظاهرات الحوثية ضد الجرعة السعرية ... في غضون ذلك وجّه سفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية بشأن اليمن أمس رسالة مشتركة شديدة اللهجة الى زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، عبروا فيها عن استيائهم من مضمون الخطاب الأخير للحوثي وعن قلقهم من التحرك المريب للمسلحين الحوثيين باتجاه العاصمة صنعاء.

العراق : 73 قتيل بمجزرة طائفيّة ضد مصلين سنّة

تزايدت مخاطر وقوع العراق في حرب طائفية شاملة اثر مجزرة قامت بها ميليشيا شيعية فتحت النار على مصلين في مسجد سني شمال شرق بغداد، ما اوقع سبعين قتيلاً على الاقل.

وقال ضباط في الجيش والشرطة ان الهجوم وقع على مسجد مصعب بن عمير في احدى القرى شمال شرق مدينة بعقوبة، اثر مقتل مسلحين شيعة في مواجهات في المنطقة ذاتها، في حين قالت مصادر اخرى ان السبب يعود الى استهداف عناصر ميليشيا شيعية بقنبلة.

وكان اطباء وضباط تحدثوا في البداية عن مقتل ٣٢ شخصاً في الهجوم على المسجد السني قبل ان يؤكدوا مقتل ٧٣ مصلياً واصابة ٢٠ آخرين بجروح بنيران اسلحة رشاشة.

و وقع الهجوم في منطقة حمرين التابعة لمحافظة ديالى، ويخشى ان يؤجج اكثر التوتر الطائفي ويزيد من غضب الاقلية العربية السنية على الحكومة التي تهيمن عليها الغالبية العربية الشيعية، في الوقت الذي تحتاج فيه السلطات الى تعاون هذه الأقلية في التصدي لمسلحي تنظيم «الدولة الاسلامية» المتطرف.

الـسّـورنـة تُـطـيـح بـالـصّـومـلـة !!

■ د. فيصل القاسم

وصلتني رسالة غاضبة من أخ صومالي يقول فيها: ألا تخجل عندما تستهزئ، وتقول مثل هذه الألفاظ، وتكررها يوماً بعد يوم في حلقات برنامج "الاتجاه المعاكس"، والآن في منشوراتك؟ عيب عليك أن تقول "صومالة" وانت سوري. وضع الصومال حالياً أحسن بكثير من وضع بلدك السوري، ولست فرحاً بما يحدث في سوريا، لكن أقول لك: استخدم "سوّرنة" بدلاً من صومالة".

عندما أعدت نشر رسالة الأخ أعلاه على صفحاتي في مواقع التواصل تفاعل معها كثيرون، وأيدوا صاحبها. ولا شك أنهم محقون. فللأسف الشديد لم تعد "الصومالة" المثال الأسوأ للدولة الفاشلة، فقد لحقت بها دول عربية كثيرة أصبحت في وضع أسوأ بكثير من وضع الصومال. وهذا يقودنا إلى الاستنتاج المؤلم بأن العرب ربما يكونون قادرين على إسقاط الأنظمة والطواغيت، لكنهم غير قادرين على استبدالهم بنماذج أفضل، لكن ليس فقط بسبب قلة حيلتهم وصراعهم الأعمى على السلطة على الطريقتين الأفغانية والصومالية، بل لأن ضباع العالم لا يريدون لنا أن ننتقل أصلاً من الطغيان إلى الديمقراطية ودولة المواطنة، هذا إذا لم تكن كل ثوراتنا مجرد بروفات لمشاريع دولية كبرى لا ناقة لنا فيها ولا جمل.

ألم يكن البعض على حق عندما وصفنا بأننا كالعنزة الرعناء التي تحلب حليباً لذيذاً جداً، لكنها سرعان ما تدلقه على الأرض بحركاتها الطائشة؟ لاحظوا كيف نجح أعداء الداخل والخارج في حرف الثورات عن مسارها وتحويلها إلى وبال على شعوب البلدان التي ثارت. لقد حذرنا منذ بداية الثورات من الوقوع في الخطأ الأفغاني القاتل. صحيح أن المجاهدين الأفغان نجحوا في طرد الغازي السوفياتي، وأسقطوا الديكتاتور المحلي نجيب الله، لكنهم بدل أن يبنوا دولة حديثة بعد الانتصار، راحوا يتقاتلون فيما بينهم بتشجيع ودعم من القاصي والداني كي تبقى أفغانستان أرضاً مستباحة بلا دولة وشعباً ممزقاً يستغلها ضباع العالم لتنفيذ مشاريعهم ومآربهم.

لم يتعلم الثوار العرب من التجربة الأفغانية المريرة للأسف، بل راحوا يكررونها بحذافيرها، وربما بشكل أسوأ وأخطر، فبدل أن يتفرغ الثوار الليبيون إلى بناء دولة حديثة على أنقاض اللادولة القذافية، اختلفوا على الغنائم والسلطة، تماماً كما فعل نظراؤهم الأفغان والصوماليون. وقد ساهم الصراع والتنافس الدولي على ليبيا في تعميق الشرخ بين الثوار الليبيين، فتحولت ليبيا إلى صومال أخرى بلا قيادة مركزية، لا بل غدت مهددة بالتقسيم والانهيار.

لقد ظن البعض أننا في المقال السابق الموسوم: "لا بارك الله بثورات تطيح بالدولة"، أننا نترحم على العهود السابقة، وندين الثورات. لا أبداً. معاذ الله. لقد أردنا أن نقول إن إسقاط الطواغيت وأنظمتهم الحقيرة في ليبيا وسوريا واليمن وغيره لا يعني أبداً إسقاط الدولة وتحويل البلاد إلى ساحة حرب بين المتصارعين على السلطة والغنائم. شتان بين ثورة تندلع لإسقاط الديكتاتوريات، وثورات تطيح بالديكتاتوريات والدول والبلاد والعباد؟ من يفعل ذلك ليسوا ثواراً، بل ثيران في محل لبيع الأواني الزجاجية، إن لم نقل مخربين.

الثورات والثوار في أي مكان في العالم ليسوا أناساً وأشياء مقدسة لا يأتيها الباطل لا من خلفها ولا من بين يديها. لا أبداً، بل هي يمكن أن تصيب، ويمكن أن تخطئ خطأً كارثياً. ولهذا لا بد من تصويبها وفضح انحرافاتها، لأن الشعوب لم تثر لاستبدال السرطان بالفالج، بل للانتقال إلى وضع أفضل. لكن للأسف الشديد، على عكس ثورات أوروبا الشرقية التي نجحت في نقل شعوبها من الحكم الشيوعي الطغياني إلى الديمقراطية الحديثة في وقت قياسي، عادت بنا بعض الثورات إلى نقطة الصفر، طبعاً ليس بسبب أخطاء الثوار فقط، بل أيضاً بسبب المؤامرات الداخلية والخارجية التي لا تخطئها عين. فالثورة السورية مثلاً تركها العالم لتتحول إلى محرقة ولأخطر كارثة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية. ولو قارنا وضع سوريا بالصومال الآن لاكتشفنا أن "السوّرنة" وليس "الصومالة" هي النموذج الأسوأ للدولة ليس الفاشلة فقط، بل لـ "الدولة الكارثة".

أخيراً: هل، يا ترى، نماذج "الصومالة" و"اللبننة" و"العرقنة" و"السوّرنة" و" اللبينة" سببها فشل العرب في إدارة ثوراتهم وتوجيهها في الاتجاه الصحيح كشعوب أوروبا الشرقية، أم إنها النماذج المطلوبة دولياً تمهيداً لإعادة هيكلة عالمنا البائس خدمة لمصالح ضباع العالم وذئابه؟ هل سنكتشف بعد فوات الأوان أنهم نجحوا في استثمار الثورات لإعادة رسم خرائط العالم العربي بعد أن انتهت صلاحية معاهدة "سايكس-بيكو"، وآن الأوان لاستبدالها بتقسيم جديد للمنطقة بعد مرور مائة عام على المعاهدة البريطانية الفرنسية القديمة؟ هل تمر منطقتنا بما مرت بها من قبل عام ١٩١٦ أيام ما سُمي وقتها بـ"الثورة العربية الكبرى"، أم إننا، كالعادة،

نعيب زماننا والعيب فينا؟

الأسد "يخصخص" القطاعات العامة السورية لـ"إيران"

● ماهر الشامي

أكد عدد من كبار الموظفين أن نظام الأسد طرح مؤسسات القطاع العام للبيع تحت مظلة الخصخصة، وبأن النظام بدأ بالفعل بالتفاوض مع شركات إيرانية، وصينية، دون معرفة ما إذا كانت (الخصخصة) ستشمل كل القطاعات، أو أنها ستقتصر على مجالات معينة.

وقال وزير المالية في الحكومة الموقتة إبراهيم ميرو في تصريح صحفي : في سورية توجد ٢٦٥ مؤسسة اقتصادية للقطاع العام قسم منها استراتيجي، وهي مؤسسات رابحة ومهمة مثل : النفط، والمصارف، والأقطان، والتبغ، ويوجد جزء من المؤسسات خاسر مثل (جرات الفرات). وأضاف "الإيرانيون، أو الصينيون لا يأتون لشراء مؤسسات خاسرة، وإذا ما تم الأمر فإنهم يريدون أن يضعوا أيديهم على المؤسسات الاستراتيجية مثل الاتصالات لأنه قطاع مربح وهنا الكارثة".

وأوضح "الشركات الصينية، والإيرانية ليست غبية، وهي إذا قررت شراء مؤسسات القطاع العام، فإنها تريد شركات رابحة".

وأشار ميرو إلى "أن الشركات الإيرانية، والصينية إذا ما أرادت مساعدة النظام، وشراء مؤسسات على الأغلب سوف يشتروا مؤسسات اقتصادية موجودة في الساحل السوري، أي في مناطق سيطرة النظام، أو على الأقل في مناطق حظوظ خروجها عن سيطرة النظام أقل"، متوقعاً ألا تبادر شركات الصين، وإيران للشراء "لأن نظام الأسد ساقط لا محالة، فلماذا تضخ ملايين الدولارات في بلد الوضع فيه غير آمن".

ومن الناحية القانونية أكد الوزير أن بيع شركات القطاع العام من قبل النظام سيكون قانونياً، لأن كرسي سورية في الأمم المتحدة مازال لنظام الأسد، فإذا اشترت دولة، فإن أي نظام بالمستقبل سوف يواجه في القانون الدولي إشكاليات، وسيقول من اشترى أنه اشترى من نظام كان موجوداً.

وقال ميرو : بسبب عدم إمكانية وصول الطرف الذي يريد الشراء لإدارة الشركات، فإن النظام سيبيع الشركات بسعر زهيد جداً، لأنه الشاري سينتظر سنوات حتى تعود الأوضاع في سورية لطبيعتها، هذا إن بقيت مؤسسات، وإذا لم يستطع النظام الجديد مجابهة القانون الدولي يوجد شيء اسمه تأميم، وأضاف يجب على النظام الديمقراطي القادم مواجهة القانون الدولي بعدم التنازل عن مؤسسات القطاع العام.

وأضاف : يجب مستقبلاً عدم التعامل مع دول كانت تدعم دكتاتوراً لقتل السوريين، وسرق سورية ودمرها. النظام باع سورية كلها لإيران، فلماذا لا يبيع المؤسسات الاقتصادية".

وأشار ميرو إلى أنه "لا توجد ضرورة ملحة لخصخصة الشركات الرابحة، والمفاصل الاقتصادية الهامة بالدولة في المستقبل، ويجب أن تتدخل الدولة في قطاعات، وتنسحب من أخرى وخاصة التي يعمل بها القطاع الخاص بشكل أفضل، ولكن التعليم والصحة، من الخطأ الجسيم إعطائهما للقطاع الخاص".

الشهيد بإذن الله (طراد الزهوري)

شهداؤنا سنابل قمح ممتلئة،انحنت كرماً، قاومت الريح ثم نثرت على تراب الوطن معاني العزّة والمروءة والكرم والإباء ...

زرعوا في نفوسنا حبّ العطاء، سقوه بطيب عبقهم الذي يزادد أصالة كلما اقتربنا منهم ... من شذاهم نقتبس النور الذي سيعننا على متابعة الدرب من بعدهم ..

طراد الزهوري ١٩٧٥ -٢٠١٣

وهبه الله اسماً يليق بالطريق الذي اعتلاه واثقاً متميّزاً عن رفاق جيله، فنثر النجاح ورداً في دار أبيه عُرِفَ بذكائه وفطنته، وكان لإسمه نصيبٌ من شقاوته وحركته، فاستثمر نشاطه ليصبح بطل سوريا للناشئين في مهرجان المحبة والسلام للملاكمة باللاذقية وهو ابن ستة عشر عاماً فحسب.

أكمل خدمته العسكريّة في وحدة الدفاع الجوي لمدة عامين ونصف رغبة منه بالتمرّن على صد الأعداء ومحاربة إسرائيل !

لكنّ روحاً كروح طراد لم تكن لتكتفي بهذا القدر من المغامرة، فتابع نشاطه ليتعلّم ما أحبت ذاته من غوص وسباحة أهّلته ليصبح قادراً على تعليم تلاميذ له في قبرص فنونها بحكمة وتفاني ..

كان طموحه لا يقبل التحدي فعندما تعرض العراق الشقيق للغزو الأمريكي هبّ لنجدة دينه وإخوانه هناك، ولكن الروافض غدروا بالمجاهدين فرجع لقبرص مرة ثانية وعمل في مجال الإلكترونيات وأعمال التصوير والمونتاج ..

عاد إلى سوريا محلّقاً مع ولادة نسائم الثورة رافعاً راية الحريّة السلميّة مناصراً لقضيّة شعبه ووطنه، فغدا يعلو الأكتاف مجاهراً بالهتاف ليخلع بذلك ثياب الذل التي ألبستها تلك العصابة البائدة لشعبها أعواماً عدة وكان من أوائل من أعلن انسحابه من حزب البعث البائد مع دفعة من الشباب الملبين لنداء الحق والعزة والحرية، ومن تلك اللحظة أضحى هو وأهله هدفاً للنظام وأتباعه ..

غدت كل حواس طراد تسعى لنصرة المظلوم ضد نظام عاث في الأرض خراباً ودماراً، فأمسكت يداه الطاهرة سلاحه – أي آلة التصوير- التي لطالما أرعبت الأسد وجنوده وكشفت إجرامهم إلى العالم بأسره، فأدار بعدسته تلك أعمالاً صحفيّة وتوثيقيّةً روى بها عن بشاعة أفعال النظام وجنده، ولشدة إقدامه اختير ليصبح المصور الميداني لمعظم المعارك الواقعة في القصير وريفها ..

حينها وجدت روحه نظريتها، التقى بأخ لم تلده أمه، سارا معاً على الدرب، تقاسما الفرح وباتا يتسابقان لدفع الحزن عن بعضهما، فكان البطل الإعلاميّ هادي العبدالله خير شريك لشهيدنا الذي كان قد زاول تغطيّة الأحداث من أمام آلة التصوير التي كان يحملها طراد معه أينما رحل، فأصبحا معاً كالظل الذي لا يفارق صاحبه مهما ابتعد، إن نام أحدهما ينام الآخر وإن صليا صليا معاً ! لا يفترقان أبداً، هم تماماً كما الظل !

شهدا معارك القصير وريفها حتى آن وقت النزوح الآليم لأهلها إلى القلمون، ومن بعدها انتقلا لتغطية أحداث مهين و صدد، ثم شرقي الغوطة والضمير، إلى أن التحلق طراد بالثوار في معارك جوسة، التي تلتها معركة يبرود الاخيرة حيث اعتنق الصفوف الأولى هناك فتعرض لإصابات عدّة لم تحل يوماً بينه وبين العودة إلى الميدان .

ذكَرَ هادي أنه من شدة حرص طراد على صداقته وخوفه المتواصل من وحشة فراقهما بات يعاهده قبل كل معركة بقوله :

"خلينا نتعاهد إنو يا نستشهد سوا يا نعيش سوا .. ممنوع حدا يستشهد قبل التاني"

فكان لهذا العهد وقعٌ كبير في قلب هادي إلى أن اشتاقت روح طراد لمسابقة رفيقها ليغيّر ما تعاهدا عليّه معزيّاً إيّاه عشيّة اليوم الذي سبق استشهاده بقوله : "يا مان رح أستشهد قبلك بشوي يا مان " لم يُدرك هادي حينها أن خليله كان يودعه حقاً، ليصبح الجميع على صوت طراد الزهوري يختم بطولته بنطقه لفظ التوحيد قبل أن تصبه شظية غادرة خلال معركة كان يغطيها من إحدى تلال القلمون .. اخترقت تلك الشظية رأسه لتُنهي أوجاعه على وطنه وتأخذه بعيداً عن هذه الدنيا ليبقى ظلّه - هادي - بلا ظل وحيداً يتأمل حروف رفيقه الأخيره، والجميع يحاول إسعاف طراد الذي حمل السلاح الأكثر فتكاً بالعدو، وحمل الإبتسامة الحُمصّيّة التي قلما فارقت وجنتيه، وحمل هموم الجميع فما كان يحمل قرشاً في جيبه إلا آثر الجميع فيه على نفسه ، أُسعِف طراد بجنون إلى لبنان - عرسال ودماؤه قد حكت أنّ هذه الإصابة ليست كسابقاتها ليحتضن الوطن جسده الطاهر في ٢٠١٤\١٢\٢٠ بعد أن ودعه أهله و رفاقه يوم الجمعة الى يوم اللقيا الكبرى عند الله .

أخـــا الـبـيـــان

أخا البيانِ وما في الصَّمتِ مَنْفَعةٌ *** وخابَ من ظنَّ قد أخفى بهِ حِكَما
أشعِلْ بيانَكَ بئسَ الصَّمتُ مُلْتَجَأً *** وبِئْسَ قولٌ يزيدُ الحالمين عمى
فَرُبَّ جذوةِ نارٍ أشعلت سقراً *** ورُبَّ قولةِ حقٍّ حرَّرتْ أُمما
أخا البيان وكم في العُودِ من نغمٍ *** إنْ لم تُحرِّكْهُ لن تلقى بهِ نَغَمَا
لا يُرهبُ الظّالمَ الطّاغي كرؤيتهِ *** ثغرَ الضَّحيةِ رغمَ الظُّلمِ مُبتسِما
فبسمةُ الحقِّ فجرٌ لا يُطاقُ لَهُ *** ردٌّ .. ولو حشدوا في وجههِ الظُّلَما
لا يفْرَحَنْ من رأى شعبي وفرقتَه *** فكم تفرَّقَ قبلَ اليومِ، وانقَسَما !
وكم تمسَّكَ بالوثقى فعادَ بها *** كأنه ما رأى ذُلاًّ، ولا انفصما !
تُبلى الشُّعوبُ على مِقدارِ قيمتها *** يفنى الخَليطُ وتلقى التِّبرَ قد سَلِما
نحنُ الأُلى في عميقِ الدَّهرِ جذرهُمُ *** وكم تَرى الفرعَ من عُمقِ الجُذورِ نَمَا !
غداً ستُشرقُ شمسٌ بعدَ هَجْعَتِها *** وأخسرُ النّاسِ عندَ اللّهِ من ظَلَما

مصطفى عكرمة

#استنشاق_الموت | لـ أبي العلاء

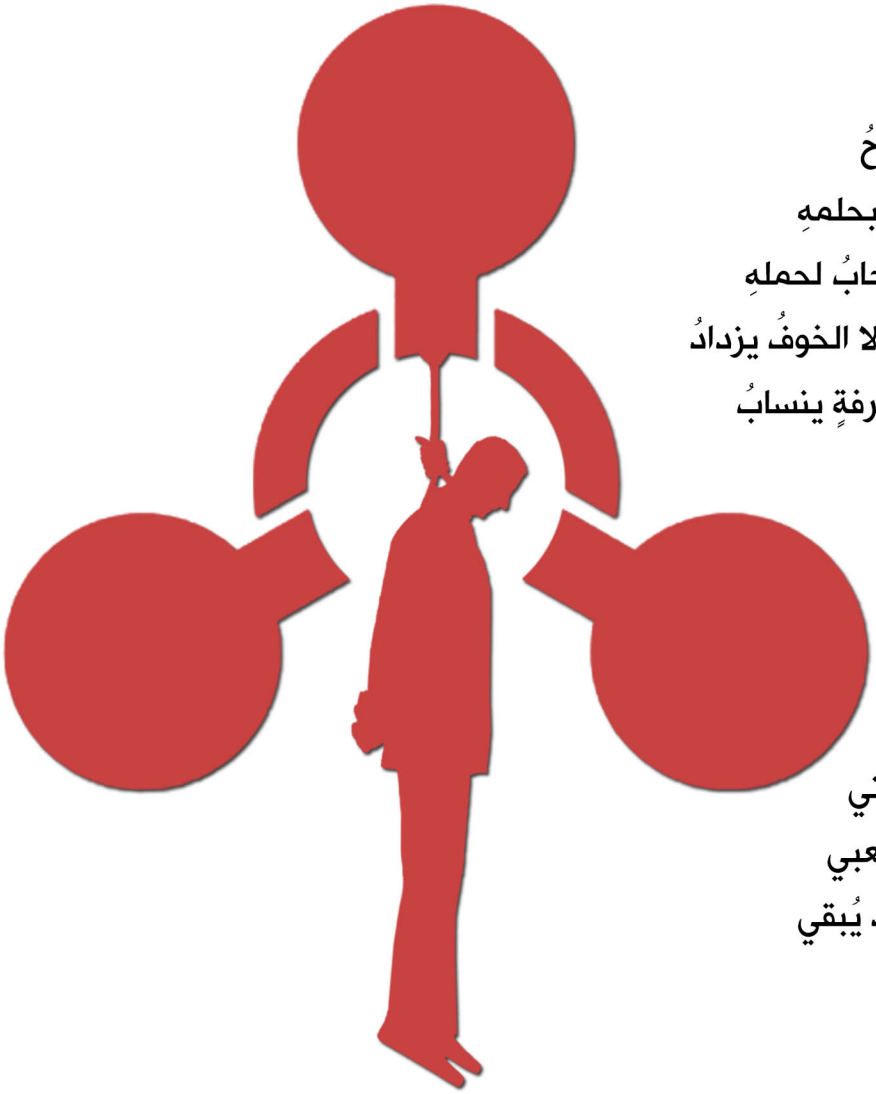

بينَ ريحِ السموم غردت أرواحُ
قُتلت البسمةُ حينها وتفعّلت أتراحُ
وتجمعوا أطفالنا صفاً واحداً إلى النوم
هُنالك ضاعَ العقلُ وظهرَ جنونُ الصمتِ يرتاحُ
فمن كانَ نائماً نوماً عميقاً ، زادَ عمقُ الروحِ بحلمهِ
ومن كانَ يلعبُ مع أولادِ جيرتهِ ، ذهبَ الصِحابُ لحملهِ
والأمُ تحتضنُ الجنينَ كالعدم ، فلا الأمُ أمٌ ولا الخوفُ يزدادُ
وهناكَ في أعلى البناءِ أناسٌ كالوهمِ ، في طرفةٍ ينسابُ
فمن تجمعَ ؟
ومن تفرقَ ؟
ومن أسعفَ ؟
ومن صمتَ ؟ لا فرق ...
فهواءُ الغوطةِ أحيانا ، وهوائُها باتَ جامعنا
ياليتَ عيني لم تكن شاهدةَ الموتِ على موتي
ياليتَ ضعفُ الهواءِ تبخرَ وأظهرَ سُمَّهُ على تعبي
لو كانَ فصولَ مسلسلٍ للقهرِ والتعذيبِ ، قد يُبقي
فالقصفُ ما أبقى طبيبَ الحيِّ يُسعفني
ما أبقى لأحدٍ يتنقلُ بينَ الأحياءِ قد يُنجي
فصلٌ في الموتِ دون دماءٍ ، للتاريخ قد يُهذي
جريمةٌ بحجمِ إستنشاقِ الموتِ تأتي بنهايةِ البدايةِ ولا تُرضي
جيّفٌ صُففت صفاً لا كساءَ لهُ
صِفرُ اللونِ ، وأمامهم إنكسارُ النفسِ لو يمضي ...
أطفالَ غوطتنا لكم ربٌ سيرجعكم أسراباً جامحةً فوقَ قاتلكم
أحبّتي يا من رحلتم ، فخرُ الشهادةِ ما سُقيتم ،
إنتهت عندكم فصولُ الموتِ
والموتُ القابعُ منكم سينصركم ..

جائزة لمن يعرف تكلفة "الحكومة المؤقتة"

● عدنان عبدالرزاق

ما أوجع ما يجري على الأرض، وما أبسط ما يناقش في أروقة "مؤسسات المعارضة السياسية" ففي الوقت الذي تتعاظم فيه مخاطر تمدد الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وتحريرها المناطق المحررة وتزايد أعداد العقول والشباب السوري المهاجرين بزوارق الموت وعبر الصحاري، وتفشي المخدرات بين شباب سوريا وابتعاد أطفالها عن مقاعد الدراسة، بل والخيبة لدرجة قبول الهدن في ريف دمشق بعد حمص، وتشظي المعارضة المسلحة ودب الخلافات فيما بين الفصائل، ما كسا المشهد الكلي بالإحباط والشعور بالهزيمة.

تغرق مؤسسة الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة -إن جاز لنا وصفها بالمؤسسة- منذ أكثر من شهر، في من سيكلف بتشكيل الحكومة، بعد حجب الثقة عن حكومة أحمد طعمة.

إن لم ندخل في أحقية الائتلاف في حجب الثقة عن الحكومة، أي وفق أي الصيغ والحدود وعلى ماذا تبنى حجب الثقة، وسألنا عمن يمكنه حجب الثقة عن الائتلاف نفسه، وهو الآتي من خارج أي عرف ديمقراطي، بل تأسس وفق توازنات غير سورية، لنسأل عن الوعد الذي قطعته الهيئة العامة للائتلاف وقت حجبت الثقة عن حكومة طعمة، بأنه في غضون شهر ستشكل حكومة، وها هو يمر الشهر ولم يُسمّ رئيس الحكومة بعد، بل وتأجل اجتماع الهيئة العامة الذي كان سيعقد في ٢٧ الجاري إلى أجل غير مسمى، ومعلوم بعد تسمية رئيس الحكومة سيأخذ -ربما- شهرا أو أكثر لاختيار الوزراء، أو بصيغة أدق للتوافق على الوزراء بحسب الدول الإقليمية والتكتلات داخل الائتلاف، والتي غدت شعوباً وقبائل منذ الخلاف على رئيس الائتلاف وتمزق الكتلة الديمقراطية والتحالفات المؤقتة التي كانت على مبدأ عدو العدو ربما.

أي، سيستمر تعطيل السلطة التنفيذية للمعارضة-أيضاً إن جاز لنا الوصف- ربما لأشهر، في أدق الظروف التي تعصف بسوريا والثورة، وبعد الوعود منذ الحكومة السابقة، فإن الوزارات أو بعضها ستنتقل إلى الداخل لتعيش نبض الثوار والشعب وتعايش التبدلات على الأرض، والتي خرجت بمعظمها عما يتخيلون أو يسمعون...أو حتى عن الذي قام له وعليه الشعب السوري.

قصارى القول: سيبدأ غدا الإثنين اجتماع الهيئة السياسية الدوري، ليسمي من ضمن جدول أعماله رئيس الحكومة من بين ٢٥ مرشحاً، بعد اعتذار اثنين قبل يومين، ما يدفع بأسئلة أخرى تتوثب على الشفاه.

وفق أي المعايير سيتم انتقاء مرشح أو اثنين من بين المرشحين الكثر، أي ما هي المعايير بعد الذي رشح عن عدم التوافق بين ممثل كتلة الجربا وممثل كتلة الصباغ، حول إياد قدسي وغسان هيتو؟!

إلى أي حد يمكن أن تنعكس الخلافات والتجاذبات بين الائتلاف نفسه على تسمية رئيس الحكومة ومن ثم الوزراء، قلنا تسمية لأن الهيئة السياسية ستنتقي وتترك الخيار الديمقراطي للهيئة العامة، التي ستجتمع في غضون أيام أو اسابيع..أو ربما أكثر؟!

وأيضاً، هل سينعكس عدم مشاركة "السيد الرئيس" أحمد الجربا، نتيجة غيابه عن "الحراك الثوري" منذ انتخاب هادي البحرة، وما قيل عن منع دخوله لتركيا رغم الذي جرى أخيراً في معركة ممثلي الأركان وإبعاد حلفائه.

خلاصة القول : قد يكون في الخمس والعشرين مرشحاً مظهر ديمقراطي، وإن شكلياً، يضمن للمرشح بعض شهرة وتداول اسم، أو ربما حقيبة في الحكومة في واقع جوائز الترضية التي تغلب على الأداء السياسي الذي تغيب عنه المعايير والخبرات، بل ويُغيّب سياسيون ودبلوماسون كثر ... ولا يُستأنس حتى بآرائهم رغم الكوارث الدبلوماسية والسياسية التي حدثت ومازالت تحدث.

ولكن، وجواباً على سؤال كلفة الحكومة، التي يتوقع أن يكون رئيسها ضمن وليد الزعبي وغسان هيتو وإياد قدسي وأحمد طعمة، إن كانت تكلفة اجتماع الهيئة العامة، وفق مصادر الائتلاف نفسه تقدر بمئة وخمس وعشرين ألف دولار، وكان أول اجتماع لحجب الثقة وثاني اجتماع لتسمية الرئيس وثالث اجتماع لتسمية الوزراء، وربما ما بينهما إن اقتضت الضرورة، فنحن أمام قرابة مليون دولار حتى نرى الحكومة على الورق، قبل أن تتسلم مهامها وتباشر في الدفاع عن الشعب السوري وتبنّي قضاياه ... رغم أن ثمن الزمن لا يقدر إلا بدم، ولعل ما يجري دليل يا أيها السياسيون الجدد، لا يحتاج عناء الإثبات .

حقوق الإنسان في الإسلام

علي الأهدل

يعتبر موضوع حقوق الإنسان من أهم الموضوعات التي تحظى باهتمام عالمي بالغ، ويتضح ذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات وإبرام المواثيق والاتفاقيات على المستويين الإقليمي والدولي، وذلك من أجل معالجة جميع الجوانب والظروف التي تسهم في تحقيق تعزيز حقوق الإنسان، وتهيئ السبل الكفيلة لحمايتها.

وأياً كانت أسباب ودوافع الاهتمام بحقوق الإنسان وتناولها وتباين تقسيماتها فيبقى للطرح الإسلامي رونقه ووضوحه وعمقه وأصالته؛ لأنه ينطلق من تكريم الله - للإنسان، فالله - هو الذي خلق الإنسان بيديه في أحسن تقويم، ونفخ فيه من روحه، وفضله على كثير من خلقه، وجعله خليفة في الأرض، وسخر له ما في السموات وما في الأرض، وكرمه أعظم تكريم، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة، قال تعالى:

[وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ] [الإسراء: ٧٠].

فلذلك كانت كرامة الإنسان كما بينها الإسلام سياجاً لحرمة الإنسان وحصانته له وحفظاً لحقوقه، فالإسلام بما احتوى عليه من شريعة غراء كان أول من قرر حقوق الإنسان على الإطلاق سواء من الناحية التاريخية وإحراز فضل السبق، أو من حيث نوعية هذه الحقوق واتساق نطاقها ومداها، ولا تزال الديمقراطيات قديمها وحديثها متخلفة عن مواكبة الدين الإسلامي في هذا الصدد مهما بلغت في ادعاءاتها ودعاياتها، ومهما استخدمت في ذلك من زخرف القول غروراً، ولا أدل على ذلك من وجود التفرقة العنصرية في تلك الدول والاستبداد والمذلة التي تمارس ضد الشعوب.

وحتى نقف على حقوق الإنسان في الإسلام فإنه من المهم بمكان أن نستعرض باختصار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ثم نتبع ذلك بحقوق الإنسان في الإسلام.

أولاً: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

اعتمد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العاشر من كانون الأول ديسمبر عام (١٩٤٨م) في وقت كانت فيه معظم دول العالم مسلوبة الإرادة، وترزح تحت وطأة الاستعمار الغربي، حيث نجد أن عدد الدول التي كانت تتمتع بعضوية الأمم المتحدة حينذاك (٥٨) دولة من أصل (١٨٩) دولة التي تشكل عضوية الأمم المتحدة اليوم، كما أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أتى في وقت كانت فيه الدول الغربية التي عملت على صياغة هذا الإعلان وإعداده تقوم بأعمال وممارسات في مستعمراتها منافية تماماً لمواد الإعلان نفسه.

والحقوق التي يتمتع بها الإنسان في هذا الإعلان بوجه عام ترجع إلى حقوق ثمانية رئيسة وهي :

١- الحق في حرية العقيدة ٢- الحرية المدنية
٣- حرية الرأي والتعبير ٤- الحق في حماية النفس
٥- حرية العمل ٦- الحق في حماية المال
٧- حرية التعليم ٨- الحق في حماية العرض

أي حقوق ... وأي إنسان ...

إن احترام حقوق الإنسان وصيانتها واجب على كل ذي ضمير، فدونها يصبح الإنسان غير آمن على نفسه، لكن يجب أن يتفق الجميع أولاً على ما هو المقصود بمفهوم الحقوق وأي إنسان، ومن ثم العمل على حمايتها وصيانتها.

تتخذ المنظمات الغربية العاملة في مجال الإنسان - على رأسها (منظمة العفو الدولية) ومقرها في لندن وفروعها في عدد من دول العالم، (منظمة مراقبة حقوق الإنسان) الأمريكية المنشأ والمقر - من شعار حقوق الإنسان أداة لغزو فكري منظم، خطط له بعناية؛ لضرب القيم الأخلاقية والاجتماعية، ولمحو الثقافات المخالفة للثقافة الغربية بدعوى العولمة والقرية الكونية الواحدة، و وسيلة للتدخل السافر في الشؤون الداخلية للبلدان.

فالمقصود بالحقوق عند تلك المنظمات هو حقوق إنسان بعينه أو مجموعات محددة دون غيرها، كما أن المقصود حقوق وفق مبادئ معينة (علمانية) دون مبادئ أخرى.

وبعبارة أخرى فإن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قام على أسس من القيم الغربية، ولم يراع خصوصيات القيم الأخرى التي تختلف مع القيم الغربية، ومن ثم تبدو مختلفة ومتناقضة أحياناً مع مبادئ حقوق الإنسان التي يصر عليها المفهوم الغربي، ومن الأمثلة على ذلك :

الخمر محرم في الإسلام، ويعاقب عليه من شربه، بينما الخمر في القيم الغربية مقبول، والسكر غير منهي عنه ... وفي عرفهم أن تحريم الخمر ضد حقوق الإنسان.

البغاء عندهم مباح، وبيوت الغواني ينادى إليها بمكبرات الصوت في الشوارع، بينما لا يستطيع المسجد هناك أن يجهر بالأذان للصلاة ... فهم يعتبرون البغاء من حقوق الإنسان، ويعتبرون الأذان ضوضاء ضد حقوق الإنسان.

وقس على ذلك : الشذوذ الجنسي، الزنا، الحجاب.

فالدين عندهم بصفة عامة مسألة شخصية واختيار، بينما الدين عندنا نظام حياة والتزام مجتمع، وله قواعد وضوابط تحرمها الدولة، وتقوم على تنفيذها الأجهزة المسؤولة، والقضاء يحاكم من يشوهون الدين

وينحرفون عنه، وهذه نقطة اختلاف كانت وستظل مثار جدل، ولا سبيل للتلاقي إلا إذا فهموها.

كذلك تنفيذ حدود الله عندنا هي عبادة وطاعة، وهي عندهم أصبحت مضادة لحقوق الإنسان؛ لأنها تنطوي على وحشية وقسوة.

وهكذا نستطيع أن نسرد عشرات الأمثلة التي تقتضي الاعتراف باختلاف المعايير.

وخلاصة القول: إن هناك بالفعل قيماً مختلف عليها بيننا وبينهم في مجال حقوق الإنسان وغيره من المجالات، ولا سبيل أمامهم وأمامنا إلا التفاهم وتقدير الخصوصيات حتى نتعايش في سلام بدلاً من التنافر والتناحر.

إن المجتمعات لا يكمن أن تتطابق في بيئتها الثقافية والدينية وفي مصالحها وتراثها، وعدم التطابق هذا هو الذي يخلق الاختلاف والتنوع، ويدفع إلى التباعد والتناحر، لكن تلك المجتمعات تستطيع متى بلغت الرشد والنضج والتحضر أن تتجه إلى التعارف والتفاهم والاحترام المتبادل بدلاً من الصراع والعداوة والبغضاء.

وقد أمرنا القرآن الكريم أن نقوم علاقاتنا مع الغير على أساس التعارف والتعاون، قال تعالى : [وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا] [الحجرات: ١٣].

ثانياً: الإسلام وحقوق الإنسان :

كفل التشريع الإسلامي للإنسان حقوقاً واسعة، جعلها من مكملات ومتممات منحة الحياة التي وهبها الله تعالى للإنسان على الأرض، وهذه الحقوق منحة ربانية وعطاء ونعمة من الله تعالى لبني الإنسان، فهي تبدأ قبل ولادته، ويتجلى ذلك في ضرورة اختيار أم ذات نسب فاضل شريف، حتى لا يعير بنسبه لأمه بعد الولادة، وضرورة رعاية الأم الحامل؛ لأن مزاج الطفل ونموه يتأثران إلى حد كبير بظروف الحمل وصحة الأم، وهناك أحكام الجنين التي تمثل رعاية تشريعية فريدة ليس لها مثيل، وبعد الولادة تبدأ للطفل حقوق جديدة، أولها اختيار اسم حسن له حتى لا يكون مثاراً للتنابز بالألقاب، ثم تتتابع حقوق الطفل حقاً بعد حق من: الرعاية والحماية والنفقة، وتتتابع حقوق الإنسان رجلاً كان أو امرأة على نحو ما هو مفصل في كتب السياسة الشرعية.

بل إن حقوق الإنسان تظل تصاحبه حتى في قبره، ويتجلى ذلك في تحريم نبش القبور، كما أن حرمة الميت كحرمة الحي فلا يجوز سبه، بل المندوب ذكر محاسنه، وحقاً كما يقول تعالى: [وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ] [الإسراء: ٧٠] فأين هذا في أية شريعة أخرى؟!

فأساس حقوق الإنسان في الحياة وغيرها في المنظور الإسلامي هو تكريم الله للإنسان والحرص على أمنه واستقراره.

مشكلجي الثورة !

ومما يعيب تحركنا في هذه الثورة ..
و مما يوضح الكم الهائل من الغباء السياسي
أن (بعض) اتفاقات الهدنة في دمشق و ريفها
بنودها أسوأ من أن تكون اتفاقية استسلام ..

خـــاتـــمـــة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كنا في غزاة، فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري : يا للمهاجرين، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:" ما بال دعوى الجاهلية " قالوا : يا رسول الله، كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال :" دعوها فإنها منتنة ". متفقٌ عليه.
قالها النبي صلى الله عليه وسلم لأمنة الأمة، للمهاجرين والأنصار، قال لهم : " ما بال دعوى الجاهلية " لما انتسبوا إلى غير الإسلام الأصيل، فماذا يقول اليوم لو رأى أحزاب الناس وتفرقهم عليها، وانتصار كل جماعة لنفسها، و زعم أنها الحق المصفى والاعتماد لمذهبها بحديثٍ ضعيف أو قول غير معصوم أو أو أو ..
{فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ }
[المؤمنون:٥٣].. ونسوا الأصل الأصيل والركن الركين في الدين من عدم الانتماء إلى غير الله ورسوله، فما بال دعوى الجاهلية عادت !؟
أما سمعنا قول النبي صلى الله عليه وسلم :" من ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثا جهنم "، فقال رجل: يا رسول الله! وإن صلى وصام!
قال:" وإن صلى وصام، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين، عباد الله " أخرجه الترمذي.
فلا يسعنا في هذا التحزب والتفرق إلا أن نقول كما قال نبينا عن رسالة ربنا:" دعوها فإنها منتنة ". وقد قالها لمن هو خيرٌ منا في شأنٍ أقل شراً من شأننا .
والله المستعان

أقــوال مـأثــورة

إيمان محمد

لأولئك المنسيين الذين لا يَنسون .. ولا يُنسون من الرحمن الرّحيم ...
للنائمين الليلة على وسائد من حجارة ..
للمتوسدين هموم أمّتهم في البيوت والأبراج المهجورة يحرسون في سبيل الله .. للمرابطين على ثغورهم فوق الأسطح، وفي الخنادق ..
لمن يجتهدون حتى وقت متأخر يحفرون أنفاق الحياة ..
لمن لا يجدون وقتاً لتناول طعامهم من الخبز الجاف إن توفّر ..
ولا سبيل لموعد مع كوب شاي ساخن مهما اجتهدوا ..
للمنهكين من العمل، المغبرة أقدامهم وثيابهم وهم يقومون على إتقانه ..
للمقدمين أرواحهم رخيصة من أجل أن تغفو عيون وهي هانئة ..
تقبل الله جهادكم .. وبارك لكم في أعماركم وأعمالكم .. و رزقكم القبول وحلاوة إيمان تتلمسونها في قلوبكم وفي كل لحظة من حياتكم ..

عبد الرحمن العشماوي

سيجيءُ يــوم حافلٌ بجهادنا
والخيلُ تصهل والصوارم تلمعُ
قد طال ليلُ الكفر لكني أرى ..
من خلفه شمسَ العقيدةِ تسطعُ

للتأمل

سورتان بدايتهما بـ "الويل" :
" ويل للمطففين " .
" ويل لكل همزة لمزة " .
الأولى : في أموال الناس .
والثانية : في أعراض الناس .
أفلح من جاء يوم القيامة وليس
في رقبته شيء من حقوق العباد .